

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال
تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط المتعددة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة ب:

العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي

الفيسبوك أنموذجاً

دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال

بجامعة وهران

إشراف الأستاذة :

بوسلاح فايزة

إعداد الطالبة:

خليفة امينة




السنة الجامعية

2019-2018

شكر و تقدير

أشكر الله ذو الجلال الذي وفقني لإتمام هذا البحث
المتواضع.

أشكر الدكتورة بوسلاح فايزة لتقديمها لي يد العون
والإشراف على هذا العمل

أشكر الأستاذ الدكتور الفاضل " بوعمامة العربي "
رئيس قسم علوم الإعلام والاتصال

أشكر كل من ساعدني من قريب أو من بعيد

إهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الكريمين

أفراد عائلتي

زملائي في جامعة وهران

إلى أصدقائي في الحياة اليومية أو أثناء

المشوار الدراسي

إلى أساتذتي الذين أشرفوا على تكويني

أثناء المشوار الدراسي كله.

إلى كل من نسيه قلبي و يذكره قلبي.

ملخص الدراسة.....
مقدمة.....

الفصل الأول: الإطار المنهجي

- 02..... تمهيد
- 03..... الإشكالية
- 04..... تساؤلات الدراسة وفرضياتها
- 05..... أسباب اختيار الموضوع
- 06..... أهداف الدراسة
- 06..... أهمية الدراسة
- 07..... تحديد المفاهيم
- 08..... الدراسات السابقة
- 10..... نظرية الدراسة
- 11..... منهج الدراسة
- 12..... مجتمع البحث والعينة
- 12..... أداة الدراسة
- 12..... حدود الدراسة
- 13..... ملخص الفصل

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفايسبوك

- المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها.....15
- المطلب الثاني: أشهر مواقع التواصل الاجتماعي.....16
- المطلب الثالث : أبعاد استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي.....17
- المطلب الرابع : خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية.....20
- المطلب الخامس: مفهوم الفايسبوك ونشأته.....21
- المطلب السادس: الفايسبوك والرأي العام الافتراضي.....22

المبحث الثاني: مفهوم العنف

- المطلب الأول : تعريف العنف.....23
- المطلب الثاني: تقسيمات العنف.....24
- المطلب الثالث: أشكال العنف.....25
- المطلب الرابع: النظريات المفسرة للعنف في وسائل الإعلام.....25

المبحث الثالث: العنف اللفظي في موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك

- المطلب الأول: مفهوم العنف اللفظي.....28
- المطلب الثاني: أسباب العنف اللفظي في موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك.....29
- المطلب الثالث: مظاهر العنف اللفظي في موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك.....30

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

33.....	تمهيد
33.....	عرض وتحليل البيانات الميدانية
47.....	عرض وتحليل نتائج الاستمارة في ظل تساؤلات الدراسة
49.....	النتائج العامة للدراسة
50.....	التوصيات والاقتراحات
52.....	خاتمة
54.....	قائمة المراجع
56.....	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	32
02	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	32
03	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي	33
04	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب أول استخدام للفايسبوك	33
05	جدول يوضح الوقت المستغل في تصفح الفايسبوك	34
06	جدول يوضح الخدمة المفضلة لدى أفراد العينة من خدمات الفايسبوك	35
07	جدول يوضح ممارسة أفراد العينة للعنف اللفظي في موقع الفايسبوك	35
08	جدول يوضح أشكال العنف اللفظي التي تصادف العينة	36
09	جدول يوضح رأي أفراد العينة في الأكثر تعرضا للعنف اللفظي في موقع الفايسبوك	37
10	جدول يوضح رأي أفراد العينة في ظاهرة العنف اللفظي في المواقع الافتراضية	37
11	جدول يوضح رأي أفراد العينة في العنف اللفظي الذي تتعرض له الشخصيات المشهورة	38
12	جدول يوضح رأي أفراد العينة في اعتبار الاختلاف في الرأي مبرر للعنف اللفظي	38
13	جدول يوضح أهم أسباب انتشار العنف اللفظي في موقع الفايسبوك	39
14	جدول يوضح تعرض أفراد العينة للعنف اللفظي عبر صفحات الفايسبوك	39
15	جدول يوضح أشكال العنف اللفظي الذي تعرض له أفراد العينة في موقع الفايسبوك	40
16	جدول يوضح ردة فعل أفراد العينة عند تعرضها للعنف اللفظي عبر صفحات الفايسبوك	41
17	جدول يوضح التأثير النفسي للعنف اللفظي على أفراد العينة	41
18	جدول يوضح رأي أفراد العينة في تأثير العنف اللفظي على مستخدمي الفايسبوك	42
19	جدول يوضح ترتيب الصفحات التي تشهد نسبة كبيرة من العنف اللفظي حسب رأي أفراد العينة	43
20	جدول يوضح رأي أفراد العينة في حملات التوعية كحل للحد من العنف اللفظي	44
21	جدول يوضح تأييد أفراد العينة لفكرة منع من هم أقل من 14 سنة من فتح صفحات على الفايسبوك	44
22	جدول يوضح رأي أفراد العينة في فكرة منع الصفحات المستفزة من الاستخدام	45
23	جدول يوضح رأي أفراد العينة حول المتابعة القضائية لممارسي العنف اللفظي عبر صفحات الفايسبوك	46
24	أهم الحلول التي يراها أفراد العينة مناسبة للحد من انتشار العنف اللفظي في الفايسبوك	46

ملخص الدراسة

في هذه الدراسة تم تناول ظاهرة العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع الفايسبوك بصفة خاصة، حيث تم التطرق إلى دوافع هذه الظاهرة، أسبابها، أشكالها تأثيرها على المستخدمين، بالإضافة إلى مجموعة الحلول المقترحة للحد منها.

وقد جاءت إشكالية الدراسة كالتالي: ماهي الأشكال التي يمارس من خلالها العنف اللفظي عبر صفحات الفايسبوك وما مدى تأثيرها على المستخدمين؟

وتتدرج تحت هاته الإشكالية التساؤلات التالية:

مالذي يدفع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إلى ممارسة العنف اللفظي عبر صفحات الفايسبوك؟

كيف يتعامل طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة وهران مع ظاهرة العنف اللفظي في موقع الفايسبوك؟

ماهي أهم الحلول التي يراها طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة وهران مناسبة للحد من ظاهرة العنف اللفظي في موقع الفايسبوك؟

وقد تم الاستعانة في هذه الدراسة بالمنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لها، فهو يقوم على جمع البيانات والمعلومات التي تساعد في الكشف على كل الجوانب الخاصة بالظاهرة محل الدراسة، وكانت أداة البحث هي الاستمارة، حيث وزعت على 50 طالب وطالبة بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة وهران، وتم تفرغ الجداول من خلال حساب النسب المئوية والمتوسط الحسابي لمختلف الأسئلة.

في نهاية الدراسة استخلصنا النتائج التالية:

من أهم دوافع استخدام العنف اللفظي في الفايسبوك هي انهيار القيم الأخلاقية، و المفهوم الخاطيء للحرية باعتبار أن هناك خلطا كبيرا بين حرية الرأي والتعبير.

يتعامل طلبة علوم الإعلام والاتصال عند تعرضهم للعنف اللفظي في الفايسبوك إما بالتجاهل لتفادي الدخول في حوارات هم في غنى عنها، أو الرد بالمثل لعدم تحملهم الاهانة، وأحيانا يلجؤون إلى الرد بطريقة محترمة.

الحلول التي يراها طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال مناسبة لمواجهة العنف اللفظي هي الرقابة الالكترونية والرقابة القضائية والتوعية.

Résumé

Dans cette étude, le phénomène de la violence verbale a été abordé dans

les sites de réseautage social en général et Facebook en particulier où les motivations de ce phénomène ont été abordées forme son impact sur les utilisateurs ainsi que le paquet de solutions proposées pour le réduire.

Le problème de l'étude est le suivant: **Quelles sont les formes par lesquelles la violence verbale est pratiquée par les pages Facebook et comment elle affecte les utilisateurs?**

Les questions suivantes sont incluses dans ce numéro:

Qu'est-ce qui pousse les utilisateurs des médias sociaux à s'engager dans la violence verbale à travers les pages Facebook?

Comment les étudiants du département des sciences de l'information et de la communication à l'Université d'Oran traitent du phénomène de la violence verbale sur Facebook. ?

Quelles sont les solutions les plus importantes que les étudiants du département des sciences des médias et de la communication à l'Université d'Oran envisagent de réduire le phénomène de la violence verbale sur Facebook?

Dans cette étude, l'approche descriptive a été utilisée comme méthode appropriée, qui est basée sur la collecte de données et d'informations qui aide à détecter tous les aspects du phénomène en question et l'outil de recherche a été la forme, distribué à 50 étudiants dans le département des sciences des médias et de la communication à l'Université Oran le gypse a été vidé en calculant les pourcentages et la moyenne arithmétique de diverses questions.

A la fin de l'étude, nous avons extrait les résultats suivants de la plus importante de l'utilisation de la violence verbale sur Facebook est la rupture des valeurs morales et l'idée fausse de la liberté, considérant qu'il ya une grande confusion dans les concepts de liberté d'opinion et d'expression les étudiants des médias et des sciences de la communication quand ils sont maudits Le verbal dans Facebook est soit ignorer pour éviter de s'engager dans les conversations qu'ils sont d'une manière riche ou de répondre dans un exemple parce qu'ils ne sont pas insultants et parfois ils recouraient à répondre de manière respectueuse les solutions que les médias et les étudiants en science de la communication jugent approprié pour affronter la violence verbale est la censure électronique et le contrôle judiciaire Et la sensibilisation.

مقدمة

مقدمة

العنف ظاهرة ارتبطت بالإنسان منذ وجوده، وفطرة تترجم نزعة العدوان لديه، يلجأ إليه كوسيلة للتعبير عن القوة أو الشعور بها، وهو ظاهرة قديمة تطورت مع تطور المجتمعات وساهمت فيها عدة عوامل اجتماعية سياسية اقتصادية .

يتسم عصرنا الحالي بانتشار ظاهرة العنف فأصبح سلوكا تتميز به بعض المجتمعات وأصبح منهجا وطريقا يتبع من قبل بعض الأفراد فأصبح العنف يولد العنف .

ومن أهم أنواع العنف المنتشرة في المجتمع نجد العنف اللفظي، فلا تخلو شوارعنا من مختلف عبارات السب والشتم والعبارات اللاأخلاقية التي تسبب أذى للآخرين سواء المقصودين بها او المستمعين لها.

ومع الثورة التي شهدتها بدايات القرن الواحد والعشرين من انفجار معرفي، وتطور متسارع في تقنية المعلومات والاتصالات، والتي أثرت بدورها تأثيرا جذريا في مختلف جوانب الحياة ومن أهمها ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، وتحديد موقع الفيسبوك الذي سمح للأفراد بالتواصل وتبادل المعلومات مع الأصدقاء، وتكوين مجتمعات أخرى افتراضية موازية للمجتمعات الواقعية، يقضي فيها الأشخاص ساعات متواصلة دون رقيب أو حسيب، مما جعلها لا تختلف عن الواقع الحقيقي من حيث الظواهر السلبية، ومن أهمها ظاهرة العنف اللفظي التي تشهدها منصات مواقع التواصل الاجتماعي وصفحات الفيسبوك.

حاولت في هذه الدراسة تسليط الضوء على هاته الظاهرة لأنها ظاهرة سلبية لا ترتقي إلى ما وصل إليه الإنسان من العلم والتقدم، والاستفادة من هاته المواقع في أمور مهمة، وأيضا بسبب انتشارها الكبير في موقع الفيسبوك، حيث أصبحت التعليقات تحت أي صورة أو رأي أو موضوع مسرحا للشجارات والمواجهات والعبارات النابية التي يخجل المرء من قراءتها والتي تمس العرض والشرف والشكل والعبارات العنصرية والتنمرية بمختلف أشكالها، يمارسها أشخاص افتراضيون نجهل هويتهم وسنهم في اغلب الأحيان ضد أشخاص افتراضيين آخرين وهذا ما جعل مواقع التواصل الاجتماعي مرتعا للجهلة وضعاف النفوس.

تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث فصول :

الفصل الأول تناول الإطار المنهجي الذي يضم إشكالية البحث والتساؤلات الفرعية، بالإضافة إلى الفرضيات مع التطرق لأسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، كما تم القيام بتحديد أهم المصطلحات التي تم استعمالها وتقديم تعريفات مناسبة لها، بالإضافة إلى أهم الدراسات التي تم الاستعانة بها والاستفادة منها، وتم التطرق أيضا إلى المنهج المستخدم والأداة التي تم اللجوء إليها وعينة الدراسة.

الفصل الثاني ضم الجانب النظري للدراسة تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث :

المبحث الأول بعنوان ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفايسبوك ، تناولنا فيه مطالب تضم مفاهيم لمواقع التواصل الاجتماعي واهم تلك المواقع، أبعادها الايجابية والسلبية، وأيضا مفاهيم للفايسبوك ونشأته ومعنى الرأي العام الافتراضي.

المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى ماهية العنف، أشكاله، تقسيماته، النظريات المفسرة له

المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى العنف اللفظي في موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، حددنا فيه مفهوم العنف اللفظي وواقع هذا العنف في الفايسبوك، بالإضافة إلى أهم أسبابه.

أما الفصل الثالث والذي يختص بالإطار التطبيقي، فقد تم القيام فيه بتوزيع استمارات على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية بجامعة وهران، وبعد جمع الاستمارات تم تفرغ البيانات وتحليلها، واستخلاص النتائج وتقديم الخلاصة التي تضم إجابات للتساؤلات المطروحة وإشكالية الدراسة، وفي الأخير المراجع والملاحق التي تم الاستعانة بها.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

تمهيد

الإشكالية

تساؤلات الدراسة وفرضياتها

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

تحديد المفاهيم

الدراسات السابقة

نظرية الدراسة

منهج الدراسة

مجتمع البحث والعينة

أداة الدراسة

حدود الدراسة

ملخص الفصل

تمهيد:

لقد قمنا في هذا الفصل بتبيان الجانب المنهجي للدراسة، فتطرقنا لإشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية وأهميتها وأهدافها، لأجل وضع تصور واضح للنتيجة المراد الوصول إليها، وتوضيح الطريق المعتمد للوصول إلى تلك النتيجة، وذلك بالتركيز على نقاط معينة تم حصرها وتحديدها للإلمام بجوانب الموضوع بإتباع منهج معين يتيح لنا الحصول على المعلومات والبيانات وقراءتها.

1-الإشكالية:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت، لما تملكه من خصائص جلبت ملايين الأشخاص في العالم، حيث كان الهدف الأساسي لوجودها تعزيز التواصل، وتبادل الأفكار والالتقاء افتراضيا بأشخاص وثقافات مختلفة، وتبادل المعرفة والفائدة والمتعة، وهذا ما سعى إليه مخترعوها ومنظموها ومستخدموها الأسوياء.

وتزامنا مع العنف الممارس على الأشخاص تشهد يوميا صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفايسبوك عنفا من نوع آخر وهو "العنف اللفظي" كالسب، والقذف، والشتم، والتعبيرات الطائفية والعنصرية، ومختلف أشكال التطاول على الآخرين؛ فهناك أشخاص يمارسون العنف اللفظي اتجاه أشخاص افتراضيين آخرين باعتبار موقع كالفيسبوك يمنح لمستخدميه مساحة كبيرة للتعبير بحرية، غير أنها تستغل في التطاول وإشاعة الفوضى والكراهية.

نجد الكثير من الصفحات الجزائرية تنشر عددا من النكت العنصرية تليها تعليقات لا تخلو من التهكم، والتنمر، والعبارات النابية التي قد تلاقي استهجانا واستنكارا إذا تم ترديدها في الحياة الواقعية، إلا أنها تجد المجال واسعا ومفتوحا على صفحات الفايسبوك باعتباره يخلو من الرقابة أو السلطة الرادعة وبداعي حرية التعبير، فظاهرة العنف اللفظي لم تعد مشهدا عابرا، إنما أضحت جزءا من الواقع المعاش يعكس انهيار القيم في الواقع الحقيقي والافتراضي على حد سواء.

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

ماهي الأشكال التي يمارس من خلالها العنف اللفظي عبر صفحات الفايسبوك؟ وما مدى تأثيرها على المستخدمين؟

2-التساؤلات الفرعية :

1- مالذي يدفع بمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إلى استعمال العنف اللفظي عبر صفحات الفايسبوك؟

2- كيف يتعامل طلبة جامعة قسم علوم الإعلام والاتصال بوهران في حال تعرضهم للعنف اللفظي في موقع الفايسبوك؟

3- ماهي أهم الحلول التي يراها طلبة علوم الإعلام والاتصال مناسبة لمواجهة ظاهرة العنف اللفظي في موقع الفايسبوك؟

3- أسباب اختيار الموضوع:

تعتبر عملية اختيار الموضوع أول خطوة يخطوها الباحث خلال إعداده للبحث، حيث يبين و يبرز الموضوع الذي أثار اهتمامه كظاهرة تحتاج الدراسة، ومن السائد والمعروف بأن كل موضوع يختاره الباحث أي كان نوعه، لا بد له من أسباب معينة تدفعه للتوجه إليه، و من بين الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

الأسباب الذاتية:

✓ الفضول والرغبة الشخصية لدراسة موضوع يهتم بالعنف اللفظي في موقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بدقة وعناية.

الأسباب الموضوعية:

✓ الأهمية التي أصبحت تمثلها مواقع التواصل الاجتماعي اليوم ولا سيما في حياة الشباب الجزائري.
✓ محاولة فهم تصرفات وسلوكيات الشباب الجزائري وراء هذه الشبكات الاجتماعية.
✓ أصبحت حديث العام والخاص، المؤثر والمتأثر، بحيث أصبح الرأي العام يخصص لظاهرة العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي حيزا كبيرا من الاهتمام وهذا لانتشارها وتزايد مخاطرها على أخلاق الشباب.

4-أهداف الدراسة:

لفت الانتباه إلى ظاهرة استفحلت في المجتمع الجزائري، ومست مباشرة بالقيم الأخلاقية له وهي ظاهرة "العنف اللفظي" في مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفايسبوك بصفة خاصة، حيث أنه أصبح يلعب دورا أساسيا في الوقت الراهن بسبب انتشاره الكبير وتأثيره في المجتمع ككل والتعرف على حقيقة هذه الظاهرة وأسبابها.

5-أهمية الدراسة:

تندرج أهمية الدراسة في أهمية الموضوع بحد ذاته، والمتمثل في ظاهرة العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفايسبوك بصفة خاصة، حيث أن الواقع الحالي بقدر ما تميز بالتقدم التكنولوجي الهائل والتواصل السريع، يعرف في نفس الوقت انهيارا في القيم وهذا ينعكس أيضا في أسلوب الكلام وطريقة التواصل.

6تحديد مفاهيم الدراسة:

• العنف اللفظي:

العنف اللفظي: "كل عنف يستخدم فيه صاحبه لاستعمال الكلام والمفردات المحقرة ، والمتمثلة في السب والشتم، النميمة والقذف بألفاظ تسيء للآخرين"¹.

• مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي: " هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح لمشتريها بإنشاء مواقع خاصة بها، ومن ثم ربطها بنظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات، وأطلق عليها تسمية اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات"².

• موقع فايسبوك:

"الفايسبوك موقع اجتماعي، أطلق في الرابع من فيفري 2004، أسسه مارك زوكيربيرغ في جامعة هارفرد الأمريكية، كان هدفه إقامة شبكات تضم طلبة الجامعة في موقع واحد، ثم توسع ليضم الجامعات الأخرى ثم العالم"³.

-
- (1) قديري مصطفى: ماجستير بعنوان العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-، 2009 ص40.
 - (2) راضي زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، العدد15، 2003، ص04.
 - (3) وائل مبارك خضر فضل الله : اثر الفايسبوك على المجتمع، ط11، المكتبة الوطنية ،السودان، 2012، ص 07.

7-الدراسات السابقة:

يحتاج الباحث في دراسته إلى الاستفادة من دراسات سابقة اهتمت بنفس موضوعه، أو بموضوع مشابه له لتسهيل عليه عملية تأطير بحثه، ويستفيد من خلاصة تجربتها سواء النظرية أو التطبيقية، فهي بمثابة طريق إرشادي للباحث في موضوعه.

الدراسة الأولى: مذكرة ماجستير من إعداد الطالبة رقاد حليلة بعنوان:

- ❖ آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعيين - الفايسبوك نموذجاً- دراسة على عينة من طلبة جامعة وهران.

طرحت الباحثة في دراستها الإشكالية التالية :

ما اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي- الفايسبوك نموذجاً- على الممارسة اللغوية لدى طلاب جامعتي أحمد بن بلة ومحمد بن أحمد ؟

وطرحت تساؤلات فرعية كالتالي:

ماهي الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها الطلبة الجامعيون بصورة اكبر؟

ما طبيعة اللغة التي يتداولها الطلبة الجامعيون بينهم على الشبكات الاجتماعية ؟

ماهي أهم الأسباب التي تستدعي خلق أنماط لغوية جديدة على مستوى الشبكات الاجتماعية؟

توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي وبشكل أخص الفايسبوك، استطاعت السيطرة على الأشكال الدراسية في عصرنا، وإنها أصبحت مجال مفتوح لتبادل الآراء والمعلومات والتعليقات على الآراء، والردود على تلك التعليقات، وموقع كالفيسبوك كان له جملة من الآثار التي خلقها على مستوى علاقة الفرد بلسانه، والطريقة التي أصبح يتعامل بها مع اللغة داخل هذا المجال، فأصبحت عامل أساسي في صياغة ملامح الممارسة اللغوية الشبابية الجديدة، وتشكل عالم خاص للشباب بعيداً عن ما هو سائد داخل البناء الاجتماعي والقيود التقليدية.

الدراسة الثانية : دراسة ماجستير من إعداد الباحث محمد جعفر بجامعة مستغانم جاءت بعنوان:

❖ عنف اللسان والإعلام في الفضائيات الإخبارية العربية – دراسة في ضوء نظرية
الحتمية القيمة في الإعلام.

تتمحور إشكالية الدراسة حول أساليب العنف اللغوية المباشرة وغير المباشرة المستخدمة في
قناة الجزيرة الإخبارية العربية مع المتلقي العربي.

تساؤلاتها الفرعية:

ماهي أساليب العنف اللغوية المباشرة المستخدمة في قناة الجزيرة مع المشاهد العربي؟

ماهي أساليب العنف اللغوية وغير المباشرة المستخدمة في قناة الجزيرة مع المشاهد العربي؟

خرج الباحث من هذه الدراسة بجملة من النتائج والتوصيات؛ فاعتبر أن اللغة القيمة
هي المحرك نحو رقي المجتمع، فاللغة بمعانيها تشكل المخزون الثقافي والحضاري للمجتمع،
وليست وسيلة نقل أخبار فقط. واعتبر عنف الإعلام صفة سلبية قيميا، والعنف اللغوي غير
المباشر أشد فتكا باعتبار انه قد يفلت من وعي المتلقي، لأنه لا يملك الحصانة القيمة الكافية،
وضرورة إدخال مبدأ المسؤولية الاجتماعية إلى أذهان القائمين على الفضائيات الإخبارية
والجمهور المتلقي.

8- نظرية الدراسة: نظرية المسؤولية الاجتماعية

"يعود مفهوم المسؤولية الاجتماعية في وسائل الإعلام تاريخيا إلى تقرير حرية الصحافة الأمريكية عام 1947 بعد تعرض نظرية الحرية للكثير من الملاحظات، ونتيجة للتطورات الاقتصادية الحاصلة في الولايات المتحدة الأمريكية، وظهور قوى الاحتكار واندفاع المشاريع نحو تحقيق المزيد من المصالح الخاصة على حساب المصالح العامة لأفراد المجتمع.

وتعني المسؤولية الاجتماعية للصحافة أيضا الاهتمام بالصالح العام، أو الاهتمام بحاجات المجتمع والعمل على سعادته عبر اتصاف الصحافة بسداد الرأي، والدقة، والعدل ومراعاة النواحي الأخلاقية والقيم.

يتضح مما سبق أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية الإعلامية يقوم على مبدأ بسيط وهو التزام الصحافة بالقيم المهنية المتعارف عليها: كالدقة والموضوعية والأمانة، ومراعاة ثقافة المجتمع ومعتقداته إضافة لقيامها بوظائف تتصل بتلبية حاجات المجتمع، وإن الصحافة ووسائل الإعلام لها التزامات معينة في المجتمع تقوم بواجبها من خلال الالتزام بالمعايير، وتجنب نشر ما يشجع على الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية"¹.

تعد نظرية المسؤولية الاجتماعية الأقرب إلى دراستنا وأكثر نظرية تقدم إفادة لها، باعتبار هذه النظرية جاءت لتوجيه السلوك الأخلاقي المرتبط بالتعامل مع وسائل الإعلام بصفة عامة، ووسائل التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، لمناداتها بالالتزام بالقيم المراعية لثقافة المجتمعات ومعتقداتها وأخلاقها والابتعاد عن ما يخالفها ويضر بالصالح العام.

(1) سلطنة نايف الخريشة : رسالة ماجستير بعنوان: "أخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي"، جامعة الشرق الأوسط، الاردن، 2016، ص15.

9- منهج الدراسة:

تفرض طبيعة دراستنا التي تسعى إلى معرفة أشكال العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع الفايسبوك بصفة خاصة إلى الاعتماد على منهج مناسب في كل مراحل البحث العلمي ويختلف المنهج حسب المشكل المطروح والموضوع المعالج، حيث يعرف بأنه: " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة".¹

وقد استندنا في دراستنا إلى المنهج الوصفي باعتباره يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث أشكالها، خصائصها، وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث، بل وقد يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.

"يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة، أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساهم في فهم الواقع وتطويره.

يبدأ هذا المنهج بتحديد المشكلة، ووضع الفروض، وجمع البيانات والمعلومات، ومن ثم تحليلها وتفسيرها وبالتالي الوصول إلى النتائج والتوصيات كما يشمل تحليل دقيق لهاته البيانات والمعلومات وتفسير عميق لها من أجل الوصول إلى الحقائق وتعميمها".²

"يستعمل المنهج الوصفي عدد من التصميمات أهمها الدراسات الاستكشافية، ودراسة الحالة والوصف على المدى الطويل والمسح الاجتماعي، إذ لا بد أن يتوفر لدى الباحثين أوصاف دقيقة للظواهر التي يدرسونها قبل أن تمكنهم من تحقيق كبير في حل المشكلات".³

1) عبد الرحمن بدوي : مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص15.

2) ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص42.

3) احمد بن مرسل: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، ص286

10- مجتمع البحث والعينة :

مجتمع البحث الخاص بهذه الدراسة يتمثل في الطلبة الجامعيين الذين يملكون صفحات في موقع الفايسبوك وبصفة أدق مستخدمي الفايسبوك.

تعرف العينة بأنها" عملية اختيار عدد من الأفراد ممثلين للمجموعة التي تم اختيارهم منها والهدف من اختيار العينة هو الحصول على معلومات حول مجتمع ما".¹

ولهذا تم اختيار عينة للطلبة الذين يدرسون تخصص إعلام واتصال باعتبارهم الاقرب مسافة بين الجامعة ومقر العمل الخاص بي.

11- أداة جمع البيانات:

الأداة الرئيسية التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث هي أداة الاستمارة، فهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث .

وهي "مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين".²

12- حدود الدراسة :

الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية بوهران.

الحد الزمني: بدأت الدراسة النظرية منذ أن تمت الموافقة على موضوع المذكرة شهر فيفري 2019 حيث تم البدء في جمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، أما الجانب التطبيقي فقد بدأ بعد الموافقة على أسئلة الاستمارة وتوزيعها على المبحوثين ابتداء من شهر ماي 2019.

(1) ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص82.

(2) الخطيب محمود :احمد البحث العلمي، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ، 2009 ، ص49.

خلاصة الفصل:

انصب اهتمامنا في هذا الفصل بتبيان الجانب المنهجي لدراستنا، بطرح الإشكالية والتساؤلات الفرعية، ووضحنا أسباب اختيارنا للموضوع، مع تبيان أهدافه وأهميته، بالإضافة إلى مجتمع البحث، والعينة التي اخترناها، كما قدمنا شرحاً لأهم المفاهيم الإجرائية، والدراسات السابقة التي استفدنا منها.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفايسبوك

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها

المطلب الثاني: أشهر مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الرابع: مفهوم الفايسبوك ونشأته

المطلب الخامس: إيجابياته وسلبياته

المبحث الثاني ماهية العنف

المطلب الأول : مفهوم العنف

المطلب الثاني: -تقسيمات العنف

لمطلب الثالث: -أشكال العنف

المطلب الرابع: النظريات المفسرة للعنف في وسائل الإعلام

المبحث الثالث: العنف اللفظي في موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك

المطلب الأول: مفهوم العنف اللفظي

المطلب الثاني: واقع العنف اللفظي في موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك

المطلب الثالث: أسباب العنف اللفظي في موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفيسبوك

شكل ظهور الانترنت حدثا عالميا ، اثر في حياة المجتمعات العصرية و أصبح جزئا لا يتجزأ من حياة تلك المجتمعات، مما ساهم في تغيير أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي و احدث طوفانا معلوماتيا إذ شهدت تطورا في سنوات عدة و سرعة في نقل الأحداث التي تجري حول العالم .

و قد ظهر على هامش هذا التطور مجموعة من الظواهر المختلفة لعل من أهمها شبكات التواصل الاجتماعي التي يشترك عبرها ملايين من الناس كل حسب اهتمامه و ميوله.

بالإضافة إلى هذا فان الاستعمال لشبكات التواصل الاجتماعي قد غيرت الكثير من المفاهيم والمسلمات القديمة، خاصة بما يتعلق بحرية تدفق المعلومات وتداولها عالميا، ومن هي الجهة القادرة على السيطرة والتأثير على هذا التدفق في ظل عالم متشابك .

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها

" هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.

تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب ،وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات .

انتشرت هذه المواقع الاجتماعية بشكل كبير في أنحاء العالم مما أدى لكسر الحدود الجغرافية له وجعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبنائه ببعضهم البعض ، وقد تطورت هاته المواقع شيئا فشيئا لتصبح الأشهر استخداما بين مرتادي الانترنت، ومع التطور الذي يشهده العالم في مجال التقنية والاتصالات ذاع صيت هذه المواقع بين المجتمعات والشباب"¹.

"كانت بدايتها بمجموعة من الشبكات الاجتماعية في أواخر التسعينيات مثل classmate.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع sixdegrees.com عام 1997.

وظهرت في تلك المواقع خدمات الملفات الشخصية للمستخدمين، وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدر ربحا لمالكها وتم إغلاقها.

(1)وائل مبارك خضر فصل الله :اثر الفيسبوك على المجتمع ، ط1، المكتبة الوطنية للنشر، ، السودان، 2012، ص. 07.

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001 ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من google وهو موقع myspace الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل واكبر الشركات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فايسبوك، والذي بدأ بالانتشار المتوازي مع مايسبايس حتى قام فايسبوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فايسبوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حالياً يتجاوز 800 مليون مستخدم على مستوى العالم .

تلك الشبكات الاجتماعية أصبحت محل دراسة للكثير من الدارسين في مجالات المجتمعات والباحثين في عدد من المواضيع مثل الخصوصية والهوية ورأس مال المجتمعات واستخدامات المراهقين"¹.

المطلب الثاني: أشهر مواقع التواصل الاجتماعي

اليوتيوب:

"هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من جوجل، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة يمتلكون حساب فيه، ويزوره الملايين من البشر يوميا وتستفيد منه وسائل الإعلام المختلفة.

تأسس عام 2005 في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبح عام 2006 شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة تايم الأمريكية .

الانستغرام :

يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، والانستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور تأسس عام 2010 .

الواتساب:

انتشر استخدام الواتساب بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول، وإمكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور وإمكانية الحفظ، بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفاعل على السلوك الفردي والجماعي"².

(1)وائل مبارك خضر فصل الله: اثر الفاييسبوك على المجتمع، ط1، المكتبة الوطنية للنشر، السودان، 2012، ص 07 .

(2)عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 65-66.

الفايسبوك:

"يمثل الفايسبوك ثقافة دولية يشترك فيها أناس ومواقع فرعية من كافة دول العالم على قدم المساواة ويسمح هذا الموقع الإلكتروني الذي أسسه طلاب جامعة هارفارد عام 2004 للأعضاء المشاركين بنشر لمحات مختصرة عن حياتهم، وتبادل بعض المعلومات الشخصية مع الأصدقاء والتواصل مع الآخرين مع إمكانية نشر الصور والملاحظات"¹.

المطلب الثالث: أبعاد استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

بلا أدنى شك أن تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل أضفت أبعادا جديدة على حياة الملايين من الأشخاص خاصة فئة الشباب وهذه الأبعاد لها جانبين الايجابي والسلبي نذكر منها:

الايجابيات:

نافذة حرية مطلقة على العالم:

" وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره، فقد وفرت هذه المواقع مخرجا للملايين من أبناء الطبقات الوسطى والفقيرة لكي يتواصلوا مع أمثالهم حول العالم ومجانا دون الحاجة للسفر كما وفرت متنفسا للملايين من شبان العالم الثالث للهروب من الواقع المحبط وقيود العادات والتقاليد.

فرصة لتعزيز الذات:

بعد التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي، يصبح للشباب كيان مستقل وعلى صعيد عالمي، ويبدأ الشاب أو الفتاة بالشعور بذاته الافتراضية تكبر وتتطور مع تفاعلهم مع الغير وتواصلهم مع مختلف الحضارات والثقافات الأخرى.

أكثر انفتاحا على الآخر:

إن التواصل مع الغير سواء كان ذلك الغير مختلف عن الشباب في الدين والعقيدة والعادات والتقاليد والثقافة... الخ، ومع انخراطهم في ثقافة الانفتاح على الغير والتي تتمتع بها معظم مواقع التواصل، فإن الشباب سيتعرف على أشخاص جدد خاصة أن مواقع التواصل هذه توفر خاصية إضافة الأصدقاء بهوية مختلفة، قد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

منبر للرأي والرأي الآخر:

إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعية سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكر الشباب الخاص وبالتالي حرية التعبير عن رأيهم وفكرهم ومعتقداتهم"²

1) سامية أبو النصر: الصحافة الإلكترونية وثورة الفايسبوك، ط1 المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص 67
2) ياسين قرناني وأمينة بكار: تطبيقات الإعلام الجديد، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 88- 89

□ السلبيات

على الرغم من الايجابيات التي تقدمها هذه الشبكات إلا أن هناك عددا من السلبيات الناتجة عن استخدام هذه المواقع نذكر منها :

□ - إضاعة الوقت

"إن ابرز سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي هو إضاعة الوقت، فالعديد من الأشخاص يقضون أوقاتا طويلة تصل إلى حد الإدمان في استخدام هذه المواقع، مما يؤثر في أداء الأشخاص لأعمالهم اليومية ، فتشير العديد من الدراسات إلى أن هناك ارتباطا وثيقا بين طول الوقت الذي يقضيه الجمهور في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و ضعف الأداء الأكاديمي للطلاب ، إذ أن استخدام الجمهور لهذه المواقع و لأوقات طويلة أثر على أدائهم للأنشطة الأخرى

□ - انتهاك الخصوصية:

بعد تزايد استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فان العديد من المستخدمين يكشفون عن كم كبير من المعلومات الشخصية و الملفات الخاصة بالأشخاص في بيئة تخلو إلى حد كبير من المعايير و الممارسات الآمنة، إذ أن ملامح خرق الخصوصية عن طريق تمكين الآخرين من الاطلاع و استخدام معلومات المشتركين الشخصية مثل أرقام الهواتف و العناوين، و من مظاهر انتهاك الخصوصية الأخرى النشر الغير المرخص لصور و مقاطع فيديو خاصة بالأشخاص و تشويه صورتهم أمام الآخرين.

□ - ضعف العلاقات الاجتماعية:

من سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي هي تأثيرها على العلاقات الاجتماعية الطبيعية ، إذ تشير اغلب الدراسات إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى تفكك العلاقات الاجتماعية الطبيعية و ذلك عن طريق قضاء مستخدمي هذه المواقع أوقات طويلة في الاستخدام مما أدى ضعف الروابط الاجتماعية والتفكك الأسري و إحلال المجتمعات الافتراضية بدلا عن المجتمعات الحقيقية و عزل الأشخاص عن الواقع الذي تعيش فيه .

□ - التهديد الذي يواجه اللغة العربية من شبكات التواصل الاجتماعي :

فان لغة التواصل المستخدمة بين الشباب في هذه المواقع تمتاز بركاكة الكلمات، و ضعف الجمل و التي يغلب فيها استخدام اللهجات العامية و استحداث لغة هجينة جاءت من الخلط بين اللغتين العربية والانجليزية " ¹.

(1)مهند حميد التميمي: التلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي تكامل أم صراع، ط 1، المجد للنشر والتوزيع، 2017، ص93

"- نشر الأفكار المتطرفة : أدى الفضاء الواسع و الحرية المفرطة التي تمتاز بها شبكات التواصل الاجتماعي إلى نشر أفكار و المعلومات المتطرفة و التي تهدد الأمن الفكري للأشخاص ، فضلا عن استغلال الجامعات الإرهابية و التنظيمات المتشددة لهذه المواقع في نشر أفكارهم و أفعالهم الإجرامية من قتل و تعذيب الأشخاص ، فضلا عن العمل على تجنيد الأشخاص و تعليمهم فنون القتال عبر هذه المواقع.

- انتشار الشائعات: تعد شبكات التواصل الاجتماعي أرضية خصبة لانتشار الشائعات و ذلك عبر مستخدمي هذه المواقع للأخبار من دون معرفة مصدر الخبر و من دون التأكد من صحة الأخبار قبل نشرها فضلا عن وجود مجموعة عوامل يمكن أن تسهم في انتشار الشائعات عبر هذه المواقع ، و من بين هذه العوامل كثرة وجود هذه المواقع و سرعة انتقال المعلومات بين المستخدمين سواء كانت صحيحة أو غير صحيحة و عدم وجود رقابة فاعلة و قوانين تجرم نقل أخبار غير صحيحة عبر هذه المواقع و صعوبة التعرف على الذي أطلق الشائعات على وجه التحديد ، إذ أن انتشار الشائعات من اشد و اخطر سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي لاسيما في أوقات الأزمات الأمنية أو السياسية أو الاقتصادية ، و من أسباب انتشار الشائعات هي تغير القيم المجتمعية و انعدام المصداقية نتيجة رغبة الجماهير في نشر الأخبار و المعلومات رغبة منهم بتحقيق الأنية و الفورية في النشر ، و من مظاهر انعدام المصداقية في هذه الشبكات هي الحرية الواسعة التي تتميز بها هذه المواقع و عدم وجود الرقيب و انعدام القوانين و التشريعات التي تجرم نشر الأخبار و المعلومات الغير الصحيحة " ¹.

المطلب الرابع: خصائص مواقع الشبكات الاجتماعية:

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي الخصائص والميزات التالية :

"- المشاركة: فهي تشجع على المساهمات وردود الفعل (التعليقات) من أي مهتم، وتلغي الحد الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقين.

- الانفتاح: معظم شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات، ونادرا ما يوجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه .

- المحادثة: تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين .

التجمع: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال، ويربط تلك التجمعات اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، القضايا السياسية وغيرها.

لقد ساهمت هذه الخصائص في تشكل مجتمع افتراضي يتسم بالمرونة وانهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا بل بالاهتمامات المشتركة التي تجمع معا أشخاصا لم يعرف كل منهم الآخر قبل الالتقاء الكترونيا، ولم تعد تلعب حدود الجغرافيا دورا في تشكل المجتمعات الافتراضية، فهي مجتمعات لا تنام حيث يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه على مدار الساعة، ومن تابعها أنها تنتهي إلى عزلة على ما تعد به من انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين والملاحظ في المجتمعات الافتراضية أنها لا تقوم على الجبر أو الإلزام، بل تقوم في مجملها على الاختيار.

في المجتمعات الافتراضية، هناك وسائل تنظيم وتحكم في قواعد تضمن الخصوصية والسرية، قد يكون مفروضا من قبل القائمين وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة، أو غير المقبولة فهي إذا فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والثورة بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية .

وتنتهي المجتمعات الافتراضية إلى تميزها بدرجة عالية من اللامركزية أي تفكيك مفهوم الهوية التقليدي ولا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية.

طبعاً الحرية التي تمنحها الشبكات الاجتماعية الرقمية للمستخدمين بنشر أفكارهم وأرائهم مهما كانت وكيفما كانت، هذا ساعد في التعرض للكثير من المواضيع التي كانت من قبل تحكي وتناقش في دوائر ضيقة فلا الإعلام الكلاسيكي يتعرض لها ولا الجمعيات تناقشها¹.

(1)العربي بوعمامة: الأنساق الافتراضية الجديدة، مدخل سوسيولوجي، ط1، ألفا للوثائق، الجزائر، 2019 ص 31

المطلب الخامس: مفهوم الفايسبوك ونشأته

يعتبر الفايسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها انتشارا وتأثيرا في مختلف النواحي الاجتماعية النفسية وحتى السياسية.

"عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجانا ، وتديره شركة فايسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون يمكنهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم ، و ذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين إضافة الأصدقاء إلى قائمة أصدقائهم ، وإرسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم .

وهو موقع الكتروني للشبكة الاجتماعية ، يساعد الناس على الاتصال بأصدقائهم وعائلاتهم وأصدقاء العمل بفعالية أكثر عبر الانترنت ، ويشير اسم الموقع إلى ورقة الفيسبوك التي تمنح الطلاب الوافدين في الحرم الجامعي في الولايات المتحدة والمدارس الإعدادية والكليات ليتعارف كل منهم على الآخر.

بدأت قصة الفايسبوك بشاب أمريكي اسمه مارك زوكربيرغ عام 2004، وكان عمره 19 عاما في جامعة هارفارد، ويعتبر الفيسبوك واحدا من مشاريعه التي أخذها كهواية، وتوسع الفايسبوك من جامعته هارفارد ليشمل جامعة ستانفورد وكولومبيا وييل، وفي ابريل 2004 امتد إلى باقي الجامعات، وبحلول ديسمبر بلغ عدد مستخدميه إلى مليون.

في سبتمبر 2005 توسع الفيسبوك ليشمل معظم الجامعات والكليات الصغيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك بالإضافة إلى المدارس ، وأضاف الفايسبوك الصور كتطبيق في 11-2005 ووصل عدد مشتركيه إلى 5.5 مليون مستخدم.

في فبراير 2006 قام الفيسبوك بالسماح لطلبة الكليات وبعض الشركات الكبرى بإضافة أشخاص آخرين كأصدقاء وذلك حسب طلبات المستخدمين.

في 24 يوليو 2007 استأجر الفايسبوك من يوتيوب إمكانية إضافة ملفات الفيديو الموجودة في هذا الموقع الجبار ، وفي 24 أكتوبر 2007 أعلنت شركة مايكروسوفت أنها اشترت حصة 1.6 بالمائة منه مقابل 240 مليون دولار، وفي ابريل 2008 يضيف الشات إليه ويعلن وصول مشتركيه إلى 100 مليون مستخدم نشط".¹

"شبكة الفايسبوك هي الأكثر تفضيلا لدى الناس من شبكة تويتر، لما تخلقه الأولى من حالة النجومية الفردية بإمكاناتها في استضافة الصور والترويج للروابط والفيديوهات، وخلق حالة إعجاب بالحالات المدونة .

(1) علي عبد الهادي الكرخي ونها نبيل الاسوددي: الإعلام الجديد والمشاركة السياسية، ط1 ،دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص38-

كما يتيح الفيسبوك كتابة الملاحظات وهي اقرب إلى التدوينات، مما أدى إلى عزوف الكثير من المدونين عن التدوين على مدوناتهم الشخصية، وتفضيلهم نشرها على الفيسبوك رغم تواضع إمكانياته التحريرية وذلك لضمان تمريرها لأكبر عدد من الناس، وخاصة عبر خاصية الإشارة إلى احدهم في الملاحظات.¹

المطلب السادس: الفيسبوك والرأي العام الافتراضي

"جاء هذا الرأي العام الافتراضي أمام غياب القادة الحقيقيين للرأي العام على الساحة الداخلية والخارجية، أي على المستوى الوطني والدولي، وبما أن هذا الموقع التفاعلي وفر فرصا كثيرة للرأي العام جعل نشاطه خارج هذا الفضاء عسيرة رغم اختلاف اللغة وتعددتها وتزييف الأسماء إلا أنهم يتفاعلون بشكل أفضل منه في الواقع، حيث يتم توجيه نمطية العقل الجمعي للمستخدمين -الرأي العام الافتراضي- بحيث تصبح أدمغتهم شبيهة في طرائق تفكيرها ونشاطها العصبي بنمط الاتصال وهيكلية الأوامر والمهام المتعددة في صفحة الفيسبوك، وذلك على غرار أوامر معجب تعليق، لوحة حائط أرسل صورة، أضف صديق وغيرها من الأوامر، وقد كشف باحثون في جامعة كامبيردج وبيركلي أن مجرد تحليل الصفحات التي يعجب بها المستخدم كفيل بان يكشف عن ما يخفيه ميوله السياسي والديني، عرقه وجنسه، وبالتالي يسهل توجيهه من طرف قادة الرأي الافتراضي حسب برامجهم الخاصة، وحسب هوية الجماعة المشكلة للرأي العام أو لكل مستخدم بفضل خاصية رفع الخصوصية عن الهوية، بحيث يكشف دائرة العلاقات والمحيط الاجتماعي للمستخدم يؤدي إلى فضح سمات الشخصية ومكوناتها أمام الآخرين، وقد أصبحت بيانات مادة الفيسبوك مادة خصبة للدراسات النفسية".²

والفيسبوك كغيره من مواقع التواصل الاجتماعي التي خلقت لنا مجتمعات افتراضية موازية للمجتمع الواقعي، شكل وجوده مجموعة من السلبيات أهمها:

"* **إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية:** وقد بدأت هذه الظاهرة عند الأشخاص الذين أدمنوا استخدام موقع الفيسبوك والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات افتراضية وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية، حيث تسبب في تدميرها وتشهيتها بالخianات أو الطلاق أو الانعزال.

* **انتهاك خصوصية المشتركين:** حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو، تفقد صفة الخصوصية بمجرد نشرها .

* **استغلال هذا الموقع من قبل جهات معادية:** يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيسبوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها، وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك"³

(1) جميل خليل محمد وعيسى موسى أبو شيخة: الاعلام الدولي، ط1، دار المعزز للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 54

(2) العربي بوعمامة: الأنساق الافتراضية الجديدة- مدخل سوسولوجي- ط1، ألفا للوثائق، الجزائر، 2019، ص 235

(3) علي خليل شقرة: الإعلام الجديد- شبكات التواصل الاجتماعي - ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 66

المبحث الثاني: مفهوم العنف

تعاني البحوث الخاصة بعلاقة وسائل الاتصال بالمتلقين وتأثيرها عليهم، من مشكلة استعمال مصطلحي العنف والعدوان، ومدى صحة هذا الاستعمال، فتارة نجد بحوث الاتصال تدرس العنف في وسائل الاتصال وتارة نجدها تدرس العدوان في وسائل الاتصال ونظرا لعدة عوامل تعرض مصطلح العنف إلى تداخل واندماج مع مصطلح العدوان، مع العلم أن العنف جزء من العدوان بل انه من أعلى درجاته.

المطلب الأول: تعريف العنف

التعريف اللغوي:

"يشير العنف إلى الأذى أو الاغتصاب" **viol** أو إلى الشتم والقسوة والصفة **violent** تشير الى سمات منها: عنيف، شديد، قاس، صارخ، شديد الانفعال أو التهيج وغير الطبيعي.

أصل كلمة عنف لغويا تنحدر من الكلمة اللاتينية **violentina** والتي تعني السمات الوحشية والفعل **violar** والذي يعني العمل بخشونة أو العنف والتدنس".¹

ورد تعريف العنف في الموسوعة البريطانية على انه:

"السلوك الذي يقتضي قوة مادية بقصد الإيذاء والضرر بشخص ما أو شيء ما وهي من أصل لاتيني وتعني عنيف.

التعريف الاصطلاحي:

عرفه جريبر وهو المختص بدراسة تأثير وسائل الاتصال على انه تعبير صريح للقوى البدنية ضد الآخرين أو النفس، أو فرض القوة على الآخرين والذي يسبب الألم إما بالضرب أو بالقتل أو انه الاستخدام الطائش للقوة البدنية ضد الآخر.

أما العدوان فعرف على انه الشعور بالغضب والعدائية الذي ينتج عنه التهديد بسلوك عنيف أو انه سلوك غير سوي يتميز بالعنف والتعدي المادي أو المعنوي.

وأخيرا عرف العنف انه فعل عدائي أو هجومي يؤخذ بأي شكل قد يشمل الاعتداء البدني من ناحية أو النقد الغوي البسيط من ناحية أخرى، وقد يوجه هذا النوع من السلوك إلى شيء ما أو شخص ما أو حتى إلى الذات".²

(1) المنجد في اللغة والإعلام، ط 36، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1997، ص36

(2) وعد إبراهيم خليل الأمير: العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2013، ص27

المطلب الثاني: تقسيمات العنف

يمكن تقسيم العنف إلى:

1- حسب طبيعته:

- * **عنف فطري:** "أي انه غريزة في الإنسان تولد معه ويتمثل ذلك في أراء كل من لامبروزو وفرويد.
- * **عنف مكتسب:** أي انه يتعلم اجتماعيا من الآخرين والمتمثلة بأراء باندورا.

2- حسب نوعية العنف إلى:

- * **عنف مادي:** وهو الذي يتم باستعمال فعلي – مادي – لنموذج قوة معينه بدنية مثلا.
- * **عنف معنوي:** وهو الذي يحدث في جانب معنوي كالتهديد مثلا.

3- حسب الجهة الموجه إليها هذا العنف:

- * **عنف ضد الآخرين:** ويتمثل بكل صور العنف المرتكبة ضد الآخرين كأشخاص أو ممتلكات.
- * **عنف ضد الذات:** ويتمثل بالانتحار والإدمان على المخدرات أو الكحول .

4- حسب السبب يقسم إلى :

- * **عنف هجومي:** أي الهجوم على الآخرين بعنف المعتدي.
- * **عنف دفاعي:** الدفاع عن النفس من الآخرين معتدى عليه.

5- حسب القائم بالعنف يقسم إلى:

- * **عنف فردي:** وهو الذي يقوم به شخص اتجاه شخص أو أكثر أو اتجاه الممتلكات.
- * **عنف جماعي :** وهو الذي تقوم به مجموعة من الأشخاص اتجاه شخص أو مجموعة أو رمز مثل العصابات¹.

(1) وعد إبراهيم خليل الأمير: العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2013، ص29

المطلب الثالث: أشكال العنف

للعنف أشكال عديدة نذكر من بينها بإيجاز:

* **العنف الجسدي:** "مثل الضرب والاعتداء الجسدي.

* **العنف اللفظي:** الشتم السخرية التهديد.

* **العنف الرمزي:** كالنظر بطريقة ازدراء وتحقير إلى شخص ما.

* **العنف المباشر:** وهو الفعل العدائي الموجه إلى الشخص الذي اغضب المعتدي فتسبب في سلوك العدوان

* **العنف الغير مباشر:** ويتضمن الاعتداء على شخص بديل وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي وغالبا ما يطلق على هذا النوع من العنف -العنف البديل-¹.

المطلب الرابع: النظريات المفسرة للعنف في وسائل الإعلام

ظهر في الثلاثينيات من القرن العشرين دراسات عديدة تستهدف التعرف على الآثار الضارة لوسائل الإعلام وعلى رأسها قضية العنف في وسائل الإعلام، إذ اجتهد العديد من الباحثين والخبراء والممارسين للعمل الإعلامي في تفسير تعرض الفرد للعنف عبرها، ونال التلفزيون وألعاب الفيديو وقتها نصيبا وافرا من الانتقادات وتبلورت الأفكار والدراسات ليتم بوقتها في نظريات مفسرة للعنف في وسائل الإعلام نذكر منها:

1-نظرية التطهير:

"تفترض هذه لنظرية وجود آثار ايجابية لمشاهدة العنف في وسائل الإعلام، وترجع أصولها إلى الفيلسوف اليوناني أرسطو، حيث ذكر في كتابه فن الشعر أن مشاهدة الدراما على المسرح تطهر الناس من مشاعر الحزن والغضب والعديد من العواطف القوية الأخرى.

وتنطلق نظرية التطهير المشتقة من نظرية أرسطو من كون عدوان الفرد يزيد لتعرضه الدائم للظلم والإحباط في الحياة، ويمكن إشباع هذا الميل إلى العدوان إما بالفعل المباشر أو مشاهدة العنف من قبل الآخرين، فهي تؤمن أن التعرض للجريمة والعنف في وسائل الإعلام يقلل من حاجة الإنسان إلى العدوان"².

1(خولة احمد يحيى: الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، 2000، ص 186

2(امنة فجالى: الإعلام والعنف السياسي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015، ص98- 99

2-نظرية الاستثارة:

"كان أول من قدم الإطار النظري لنظرية الاستثارة الحافز في مجال تأثير العنف الذي تقدمه وسائل الإعلام عالم النفس الاجتماعي ليونارد بيركويتز، يشار إلى هذه النظرية تعرف أيضا باسم المزاج العدوانية.

والافتراض الأساسي لهذه النظرية أن التعرض لحافز أو مثير عدواني يفرز الإثارة السيكولوجية عند الفرد بتصرف عدواني ، وقد بلور بيركويتز دراسات خلال هذه الفترة من 1962 إلى 1969 أكدت أن الرسائل الإعلامية يمكن أن تثير درجات مختلفة من الانفعالات والتي تثير بدورها الميول العدوانية العنيفة لدى تعرض الفرد لمواد عنيفة من وسائل الإعلام.

وتحدد هذه النظرية العلاقة بين الحافز والاستجابة عبر عاملين:

*الإحباط الذي يعيشه المشاهد وقت التعرض لوسائل الإعلام ، إذ أن مشاهدة برنامج عنيف ذي طابع عنيف لا يثير على الدوام استجابة عدائية متوفرة ، كما لا يثير أيضا نفس الدرجة من العدوانية لدى كل مشاهدي نفس البرنامج العنيف.

*مدى التشابه بين ما تقدمه الوسيلة الإعلامية من عنف وبين الظروف المثيرة للغضب وللغضب التي يحاول المشاهد التغلب عليها وقت التعرض.

3-نظرية التدعيم:

"يرى كلابر أن مجرد التعرض إلى مظاهر الجريمة والعنف في وسائل الإعلام لا يؤدي بالضرورة إلى ارتكاب الجريمة.

وخلص بعد سلسلة من الدراسات انه لا يمكن الحديث عن تأثير مباشر للتلفزيون إلا على الأشخاص ذوي القابلية النفسية والسيكولوجية للعدوان قبل التعرض لوسائل الإعلام.

وينظر علماء نظرية التدعيم إلى عوامل مثل المبادئ والقيم الثقافية والأدوار الاجتماعية والسمات الشخصية وتأثير الأسرة والأقران باعتبارها محددات أولية للسلوك الاجتماعي، فهذه العوامل وغيرها تحدد التأثيرات التي يمكن أن تحدثها صور العنف في وسائل الإعلام".¹

²امنة قجالي: الإعلام والعنف السياسي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015، ص98-99

4-نظرية النمذجة:

هي من " المساهمات المهمة لالبرت باندورا في الستينات من القرن العشرين كجزء من نظرية أشمل للتعلم الاجتماعي.

وعلى العموم يمكن تعريف التعلم بأنه التغيير الذي يطرأ على العلاقة الثابتة بين منبه يدركه الفرد واستجابة يقوم بها، سواء كانت هذه الأخيرة علنية أم ضمنية ، وتنطلق النمذجة من مسلمة التعلم الاجتماعي ودور وسائل الإعلام في التطور الاجتماعي للفرد، بان أفراد الجمهور في المجتمع بإمكانهم محاكاة سلوك العنف والعدوان من خلال ملاحظة الجريمة التي تقدم في وسائل الإعلام، كما يمكنهم تعديل تصرفاتهم في ضوء الشخصيات الشريرة التي تحصل على العقاب في وسائل الإعلام، كما أن العمليات التعليمية تحدث ويتم اكتساب نماذج جديدة للسلوك السوي وغير السوي وللسلوك الواقعي، إضافة إلى الذي تصوره وسائل الإعلام في الخيال أو الواقع"¹.

المبحث الثالث :العنف اللفظي في موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك

تمهيد:

بعد أن كان الإعلام التقليدي مسيطرا وموجها ومحتكرا للرأي والكلمة، جاءت مواقع التواصل الاجتماعي لتكسر هاته الهيمنة، وتحتل مكانتها كبديل له، ومن أهم مميزاتها حرية الرأي والتعبير، وكما لهاته الحرية من ايجابيات لها أيضا سلبيات ومن أهم سلبياتها العنف اللفظي ، وهذا ما سنطرحه في هذا المبحث.

المطلب الأول: مفهوم العنف اللفظي

العنف اللفظي هو "نوع من العنف يلجأ فيه صاحبه لاستعمال الكلام والمفردات المحقرة، والتمثلة في السب والشتن، القذف، النميمة، واستخدام ألقاب مسيئة للآخرين وغالبا ما يرافق هذا النوع من العنف الغضب ويتضح جليا في مجتمعاتنا وهو أكثر أنواع العنف انتشارا وهو الطريق الأقرب للعنف المادي أو الجسدي"¹

وفي تعريف آخر :

"هو الذي لا تكون مشاركة الجسد ظاهرة فيه، ويتوقف فقط على حدوث الكلام مع ما يرافقه أحيانا من مظاهر العنف والتهديد والوعيد. حيث يندرج بصورة الصياح أو الكلام والقول البذيء، الذي غالبا ما يشمل الشتائم أو المبارزة بالألقاب ووصف الآخرين بالعيوب والصفات السيئة، واستخدام كلمات او جمل التهديد"².

ومن هنا نستنتج أن السلوك العدواني اللفظي أو العنف اللفظي هو كل سلوك يستعمل فيه شكل من أشكال السخرية،الشتن،التهديد التنازب بالألقاب، أو غيرها من التعبيرات المؤذية للطرف الآخر.

¹قديري مصطفى رسالة ماجستير بعنوان العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009 ص50
²حفصاوي بن يوسف: رسالة ماجستير بعنوان دراسة نفسية اجتماعية للسلوكيات العدوانية وأعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم كلية العلوم الاجتماعية جامعة الجزائر 2000-2001 ص21

المطلب الثاني :أسباب العنف اللفظي في موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك

لظاهرة العنف اللفظي في الفايبيوك أسباب عديدة ومتنوعة، أهمها المساحة الكبيرة الغير مشروطة التي يتيحها الموقع للمستخدمين في التعبير، وفي نفس الوقت غياب ثقافة المسؤولية في الاستخدام وتدني المستوى الثقافي والتربوي لهم .

وفي مجتمعاتنا العربية عامة والجزائر خاصة، نجد عنصري الكبت والتضييق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي يلعبان دورا في الظاهرة، فالسياسات الفاسدة وضنك العيش عوامل مؤثرة على التكوين السلوكي للفرد، مما ينتج عنه انتشار العنف والقسوة والتجريح والسلوك العدواني، ولا يوجد مرتع لتفريغها أفضل من وسائل التواصل الاجتماعي لأنها تتميز بخاصيتي الافتراضية و إخفاء الهوية.

"أي شخص يعتمد الإساءة لأخر دون تبرير أو غاية بحتة، ما هي إلا وسيلة يلجا إليها أملا في تعويض نقص يحس به اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين، فبإساءته تلك يخيل له انه برز شخصيته وقوته ولكنه في الحقيقة لجا لذلك يخفف عن نفسه شعور الإحباط، أو تنفيسا لضغوط نفسية يمر بها، وأيضا نتيجة لفراغ يعيشه جراء عدم تحقيقه لذاته أو سخطه على واقع يعيشه، أو مجتمع يحيط به، كما يمكن أن نرجح سبب هذه السلوكيات إلى ضعف في النضج الفكري واضطراب في السيطرة على النفس وعجز في كبح نزعة العدوانية اتجاه الآخرين.

إن هذه الشتائم والتعابير لا تكون دائما موجهة لأشخاص قدموا محتوى أو منشورات لا ترقى لمستوى جيد أو هادف، بل يمكن أن تكون موجهة أيضا لأشخاص ذنبهم فقط أنهم اظهروا أنفسهم لأول مرة للعلن وحاو لو تقديم محتوى جيد، أو جاؤوا بأفكار مبتكرة ليفيدوا بها الناس، وهذا ما يؤكد حتمية وجود خلل نفسي يعاني منه هؤلاء الأشخاص، فبدلا من التشجيع أو النقد الهادف البناء، نرى كما هائلا من التعليقات المحبطة الجارحة والمسيئة لهذا الشخص وذلك فقط لأنهم رأوا ما يقدمه غير ضروري ومضيعه للوقت أو كان خارج نطاق اهتماماتهم، وفي أحيان أخرى تبتعد التعليقات كليا عن مضمون المحتوى، ونراها تميل إلى التركيز على ظاهر الشخص فقط كانتقاد شكله مثلا أو نبرة صوته، خجله الظاهر، أحيانا ملابسه وطريقة كلامه"¹.

(1) نجلاء الدويب: مدونة بعنوان: مواقع التواصل أزمة أخلاقية ومنصة للنفذ والشتيمة.

<https://blogs.aljazeera.net/blogs/2018/3/14/%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B5%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%82%D8%B0%D9%81-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AA%D9%8A%D9%85%D8%A9>

%D9%84%D9%84%D9%82%D8%B0%D9%81-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AA%D9%8A%D9%85%D8%A9

المطلب الثالث: مظاهر العنف اللفظي في موقع التواصل الاجتماعي- الفايسبوك-

إن العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي أصبح ظاهرة متداولة ومنتشرة في عصرنا الحالي وخاصة في موقع الفايسبوك، وصلت إلى مستويات متدنية وغير لائقة، فنلاحظ عند نشر خبر أو صورة معينة أن البعض يلجأ إلى كتابة تعليقات خارجة جارحة وغير لائقة بقصد الاستهزاء أو التنكيت أو السخرية من الآخرين مما يعد مؤشرا أخلاقيا خطيرا .

"يشمل العنف اللساني الاجتماعي أساليب تجاهل الآخر، والتعدي عليه واحتقاره، أو أهانتة، ممّا يفكك

أواصر المجتمع، وينهك قواه، ويحيد عن القيم ويشمل هذا العنف مجالات عدة، فالبعض يخصّ الحياة

المعيشية الصرفة، والبعض يخصّ الحياة الأسرية، والبعض يخصّ النمط الجديد من الحياة، وتقديس المال، والتباهي بالأبطال...، وينعكس ذلك في ألفاظ خاصة ونكت وأمثال، ورغم أنّ هذه التعبيرات

قد تعكس واقعاً إلا أنها ليست قيماً لغوية"¹

كما نلاحظ عدة مظاهر وأشكال للعنف اللفظي على صفحات الفايسبوك من أبرزها العنف اللفظي ضد المرأة وعبارات *بلاصتك فالكوزينة* أو *خليها تبور* أو العبارات التي تطلق على الفتيات الجزائريات كعبارة *موسطاشة*.

وأبرز مثال على ظاهرة العنف اللفظي ما تعرضت له ملكة جمال الجزائر من عبارات تنمرية واستهزاء من شاكلها ولون بشـررتها وطريقة كلامها. " تنال الشخصيات المشهورة نصيبا كبيرا من العنف اللفظي على صفحاتها، كما أن بعضا من المشاهير أنفسهم يستعملون هذه المواقع للرد على منتقديهم، سواء كانوا مشاهير مثلهم أو أناسا عاديين أسأؤوا لهم، فتندلع بذلك حروب لا متناهية من الردود القوية والرسائل المبطنة بألف معنى ناهيك عن النزاعات الدينية والطائفية، والتي تتخطى كل حدود الاحترام والأدب وترفض تقبل الآخر باختلافه كيفما كان ومحاورته بلين ورقي"².

(1) عائشة لصلح : العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية قسم الدين وقضايا مؤسسة مؤمنون بلا حدود
<http://www.mominoun.com/pdf1/2016-06/fttiradia.pdf>

(2) نجلاء الدويب :مدونة بعنوان: مواقع التواصل أزمة أخلاقية ومنصة للظنّف والشتيمة
<https://blogs.aljazeera.net/blogs/2018/3/14/%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B5%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%82%D8%B0%D9%81-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AA%D9%8A%D9%85%D8%A9>

الفصل الثالث : الإطار التطبيقي

تمهيد

عرض وتحليل البيانات الميدانية

عرض وتحليل نتائج الاستثمار في ظل تساؤلات الدراسة

النتائج العامة للدراسة

التوصيات والأقتراحات

خاتمة

تمهيد:

بعد إتمام الجانب النظري والذي احتوى على ثلاثة مباحث، انتقلنا إلى أهم مرحلة من مراحل البحث وهي الجانب التطبيقي، حيث سوف نعرض في هذا الإطار التطبيقي إلى عرض وتحليل نتائج الاستمارة من أجل الحصول على إجابات على إشكالتنا وتساؤلاتنا التي ذكرناها سابقا وعند توزيعنا للاستمارات تحصلنا على النتائج التالية :

البيانات الشخصية:

الجدول رقم 01 يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	20	40%
أنثى	30	60%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال النسب ان الاناث اكثر من الذكور حيث تقدر نسبة الاناث ب 60% ونسبة الذكور ب 40% وهذا راجع لعدة عوامل اهمها ان نسبة الاناث كانت حاضرة بنسبة اكبر من الذكور عند توزيعنا للاستمارة.

الجدول رقم 02 يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة
من 18 إلى 20	12	24%
من 21 إلى 24	30	60%
25 فأكثر	8	16%
المجموع	50	100%

في الجدول 02 نلاحظ أن الفئة العمرية التي تم توزيع الاستمارة عليها بكثرة هم الطلبة ما بين 21 إلى 24 وذلك بنسبة 60% بينما فئة من 18 إلى 20 جاءت بنسبة 24% أما اقل نسبة 16% فهي لفئة من 25 فأكثر .

الجدول رقم 3 يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي:

النسبة	التكرار	المستوى الجامعي
34%	17	ليسانس
56%	28	ماستر
10%	5	دكتوراه
100%	50	المجموع

تليها 56% نلاحظ من خلال الجدول 3 أن النسب مختلفة حيث أن طلبة الماستر كانوا بأكثر نسبة تقدر ب وهذا راجع إلى تواجد طلبة الماستر بكثرة 10% وطلبة الدكتوراه بنسبة 34% لطلبة الليسانس بنسبة خلال فترة توزيعنا للاستمارة.

الجدول رقم 4 يبين توزيع أفراد العينة حسب أول استخدام لهم للفيسبوك:

النسبة	التكرار	أول استخدام
12%	6	أقل من سنتين
22%	11	من 2 إلى 4
66%	33	أكثر من 4
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال النسب الموجودة في الجدول 4 أن نسبة 66% من أفراد العينة يعود استخدامهم للإنترنت إلى أكثر من أربع سنوات، أما نسبة 22% يعود استخدامهم للفيسبوك ما بين سنتين إلى أربع ، و أقل نسبة 12% فان استخدامها للفيسبوك يعود إلى أقل من سنتين، وهذا نفسره أن الجيل الحالي يستخدم الفيسبوك في سن مبكرة كما أن ظهور هذا الموقع قد مر عليه سنوات كثيرة (منذ سنة 2004).

الجدول رقم 5 يبين توزيع أفراد العينة حسب الوقت المخصص لتصفح الفايسبوك:

الوقت المخصص	التكرار	النسبة
أقل من ساعتين	8	16%
من 2 إلى 4	19	38%
أكثر من 4	23	40%
المجموع	50	100%

يتضح لنا من خلال الجدول 5 أن الوقت المخصص لتصفح الفايسبوك بمعدل أكثر من أربع ساعات يوميا جاء بأكبر نسبة والتي قدرت ب 40% ، تليها من ساعتين إلى أربع ساعات بمعدل 38%، ثم أقل من ساعتين بمعدل 16% وهذا يعود إلى أن أفراد العينة لديهم نوع من الإدمان على هذا الموقع ويستخدمونه بكثرة .

الجدول رقم 6 يبين أكثر خدمة من خدمات الفايسبوك يفضلها أفراد العينة:

الخدمة	النسبة	التكرار
نشر صور، آراء، معلومات	23	46%
الردشة في الخاص	9	18%
التعليق على المنشورات وإبداء الآراء حولها	18	36%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول 6 أن أكثر خدمتين يفضلها أفراد العينة من خدمات موقع الفايسبوك هي خدمة نشر الصور والآراء والمعلومات بنسبة 46%، وخدمة التعليق على الآراء والمنشورات بنسبة 36% أما أقل نسبة فهي الردشة في الخاص بنسبة 18%، ويرجع تفسير هذه النسب إلى تفاعل الطلبة مع مضامين الفايسبوك باعتباره أتاح لهم حرية التعبير عن آرائهم، أما بالنسبة للردشة في الخاص فوجود مواقع بديلة عن الفايسبوك تكفي بالعرض.

الجدول رقم 7 يوضح ممارسة أفراد العينة للعنف اللفظي:

الممارسة	التكرار	النسبة
نعم	12	%24
لا	38	%76
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول 7 أن 76% من أفراد العينة نفوا ممارستهم للعنف اللفظي، بينما 24% اقروا بذلك ويرجع تفسير هذه النسب إلى وعي أفراد العينة لخطورة هذه الظاهرة.

الجدول رقم 8 يوضح أهم عبارات العنف اللفظي التي يصادفها أفراد العينة على صفحات الفيسبوك:

العبارات	التكرار	النسبة
العبارات العنصرية	14	%18
الشتائم الخادشة	22	%44
سب الدين	9	%28
عبارات تخوينية	5	%10
المجموع	50	%100

توضح النتائج المتحصل عليها في الجدول 8 أن أكثر العبارات الممثلة للعنف اللفظي التي يصادفها أفراد العينة هي الشتائم الخادشة بنسبة 44% ، وسب الدين بنسبة 28% تليها العبارات العنصرية بنسبة 18% والعبارات التخوينية بنسبة 10% ، وهذا يوضح أن الشتائم الخادشة وسب الدين التي نصادفها في شوارعنا انتقلت إلى صفحات الفيسبوك .

الجدول رقم 9 يوضح رأي العينة في الأكثر تعرضا للعنف اللفظي في موقع الفيسبوك:

الأكثر تعرضا	التكرار	النسبة
الذكور	12	%24
الإناث	38	%76
المجموع	50	%100

جاءت نتائج الجدول 9 أن نسبة 76% من المبحوثين ترى أن الإناث أكثر تعرضا للعنف اللفظي من الذكور الذين جاءت نسبتهم بـ 24%، وهذا راجع إلى إن التصرف العنيف بطبعه تصرف ذكوري وان ممارسته ضد الإناث بدافع الاستقواء باعتبارهن العنصر الأضعف.

الجدول رقم 10 يوضح رأي العينة حول اعتبار العنف اللفظي أمرا طبيعيا طالما أنه في

موقع افتراضي:

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	06	%12
لا	44	%88
المجموع	50	%100

يرى 88% من المبحوثين في الجدول 10 أن العنف اللفظي لا يعتبر أمرا طبيعيا حتى ولو كان في موقع افتراضي، بينما يرى 12% منهم انه أمر طبيعي لان المستخدمين بدورهم افتراضيين لا يعرف بعضهم البعض ويتمتعون بالخصوصية وغموض الهوية.

جدول رقم 11 يوضح رأي العينة في العنف اللفظي الذي تتعرض له الشخصيات المشهورة:

النسبة	التكرار	الرأي
26%	13	حرية رأي
74%	37	تجاوز غير مبرر
100%	50	المجموع

يرى 74% من المبحوثين في الجدول 11 أن العنف اللفظي الذي تتعرض له الشخصيات المشهورة تجاوز غير مبرر ويرجع ذلك لاعتبار الأشخاص المشهورين لديهم نفس الحقوق والأحاسيس وينزعجون عند تعرضهم لهذا النوع من العنف مثلهم مثل الأشخاص العاديين، بينما يرى نسبة 26% من المبحوثين أنها لا تصنف في خانة العنف اللفظي، بل هي حرية رأي باعتبار الشخصيات المشهورة أتاحت الفرصة للجميع للتدخل في تصرفاتها ويجب أن تتقبل كل نقد.

الجدول رقم 12 يوضح اعتبار العينة الاختلاف في الآراء مبررا للعنف اللفظي في الفايسبوك:

النسبة	التكرار	الرأي
6%	03	نعم
94%	47	لا
100%	50	المجموع

يوضح الجدول 12 أن نسبة 94% من أفراد العينة ترفض اعتبار الاختلاف في الرأي مبرر للعنف اللفظي بينما ترى نسبة 6% أن الاختلاف في الرأي يبرر العنف اللفظي والتباين الكبير في النتائج يدل على نفي هذا التبرير.

جدول رقم 13 يوضح أهم أسباب انتشار العنف اللفظي في موقع الفايسبوك:

أهم الأسباب	التكرار	النسبة
تدني المستوى الأخلاقي	21	42%
تدني المستوى التعليمي	10	20%
مرحلة المراهقة	05	10%
غياب ثقافة الحوار	14	28%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول **13** تباين الإجابات ،حيث أن نسبة 42 % من العينة افادوا أن السبب يرجع إلى تدني المستوى الأخلاقي ، فالتربية والأخلاق تلعب دورا كبيرا في تنشئة أفراد سويين وواعيين لديهم ثقافة الاحترام للأخر، أما نسبة 28% فارجعوا السبب إلى غياب ثقافة الحوار فكل فرد يريد فرض رأيه على الأخر وكل فرد يريد إثبات انه على حق حتى لو بأسلوب عنيف، بينما ارجع نسبة 20 % السبب إلى تدني المستوى التعليمي فمن المفروض أن التعليم يلعب دورا كبيرا في رقي الأفراد في الأخير ارجع نسبة 10% السبب إلى مرحلة المراهقة، ورأوا أن الأشخاص الذين يمارسون العنف اللفظي في الفايسبوك هم مجرد مراقبين .

جدول رقم 14 يوضح تعرض أفراد العينة لعنف لفظي في موقع الفايسبوك:

التعرض	التكرار	النسبة
نعم	39	78%
لا	11	22%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول **14** أن نسبة 78% من أفراد العينة قد سبق لهم وان تعرضوا للعنف اللفظي في موقع الفايسبوك ، نظرا للانتشار الرهيب للظاهرة الذي عرف تصاعدا في الأعوام الأخيرة بتصاعد أعداد الناشطين على الموقع الأكثر شهرة من نوعه ، وأفاد 22% منهم بأنهم لم يتعرضوا له .

جدول رقم 15 يوضح شكل العنف الذي تعرض له أفراد العينة :

شكل العنف	التكرار	النسبة
شتائم خادشة	23	58.97%
عبارات عنصرية	11	28.2%
نوع آخر	5	12.82%
المجموع	39	100%

في سؤال تابع لسابقه يوضح الجدول 15 أن عناصر العينة ممن كانت إجاباتهم بالإيجاب أن نوع العنف الذي تعرضوا له كان بنسبة 58.97% شتائم خادشة، أي أنهم تعرضوا للشتائم والسب بعبارات نابية وهي أكثر نسبة، أما 28.2% فتعرضوا لعنف لفظي بعبارات عنصرية تقع في خانة التمييز العنصري، قد تكون في اختلاف الجنس بين ذكر و أنثى أو اختلاف لون أو منطقة سكن، أما نسبة 12.82% فقد تطرقوا إلى أنواع أخرى كقمع الرأي الشخصي ومحاولة التهجم على كل رأي مخالف لهم.

جدول رقم 16 يوضح ردة فعل أفراد العينة في حالة تعرضهم لعنف لفظي:

ردة الفعل	التكرار	النسبة
التجاهل	33	66%
المعاملة بالمثل	06	12%
الرد بأسلوب محترم	11	22%
المجموع	50	100%

من خلال الأرقام الموجودة في الجدول 16 نلاحظ أن نسبة 66% من عناصر العينة أوضحت أن ردة فعلها عند تعرضها لعنف لفظي في موقع الفاييبوك هي التجاهل، وتفسير ذلك تقادي تضخيم الأمور وإعطاء من قام بذلك أكبر من حجمه، أو النزول إلى مستواه المتدني، بينما أجاب 22% أن ردة فعلهم تكون الرد بأسلوب محترم لتقزيمه وجعله يشعر بالخجل ، أما نسبة 12% ففضلوا الرد بالمثل وهذا تفسيره رضوخهم للاستفزاز وسعيًا منهم لكسر المهانة التي تعرضوا لها ورد اعتبارهم.

جدول رقم 17 يوضح هل تعرض العينة لعنف لفظي في موقع الفايسبوك يؤثر على نفسيتهم:

التأثير	التكرار	النسبة
نعم	28	%56
لا	22	%44
المجموع	50	%100

جاءت النسب متقاربة ف %56 أوضحوا أن تعرضهم لعنف لفظي في موقع الفايسبوك يؤثر على نفسيتهم فأبي إنسان يتأثر بالشتيمة أو السب أو القذف، بينما رجح نسبة %44 أن هذا لا يؤثر عليهم وتفسير ذلك أنهم يعون انه موقع افتراضي وهذا أمر متوقع .

جدول رقم 18 يوضح تأثير العنف اللفظي على من يتعرض له:

التأثير	التكرار	النسبة
يصبح اكثر عدوانية	18	%36
فقدان الثقة بالنفس	23	%46
الانطوائية والانعزال	9	%18
المجموع	50	%100

يوضح الجدول 18 أن نسبة %46 من المبحوثين ترى أن العنف اللفظي في الفايسبوك قد يؤدي تأثيره على من يتعرض له إلى فقدانه ثقته بنفسه نتيجة عدم تحمله للإساءة، بينما يرى %36 أن تأثيره يجعل الفرد أكثر عدوانية فالعنف يولد العنف، وهذا ما نلاحظه في امتلاء صفحات الفايسبوك بالشتائم المتبادلة، بينما يرى %18 أن من يتعرض له يصبح منطويا وينعزل عن الآخرين من خلال غلقه لصفحة على الفايسبوك وابتعاده عن المواقع الافتراضية.

جدول رقم 19 يوضح ترتيب الصفحات حسب الأكثر عرضة لوجود عبارات العنف اللفظي في تعليقات مستخدميها:

النسبة	التكرار	الأكثر عرضة
40%	20	الصفحات الفنية
48%	24	الصفحات السياسية
12%	06	الصفحات الدينية
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الترتيب بالأرقام أن الصفحات الأكثر عرضة لوجود عبارات العنف اللفظي هي الصفحات السياسية بنسبة 48%، وهذا راجع لاختلاف وجهات النظر حول القضايا السياسية والتعصب الكبير في الآراء حولها، تليها الصفحات الفنية بنسبة 40% التي تشهد انتقادات لاذعة بسبب تدهور المستوى الفني في البلاد، ثم الصفحات الدينية جاءت بأقل نسبة 12% على اعتبار الجزائريين محافظين نوعاً ما في الأمور الدينية.

جدول رقم 20 يوضح في رأي العينة حول قدرة حملات التوعية على الحد من ظاهرة العنف اللفظي في موقع الفايسبوك

النسبة	التكرار	الرأي
34%	17	نعم
46%	23	لا
20%	10	إلى حد ما
100%	50	المجموع

نظراً لتفشي ظاهرة العنف اللفظي في موقع الفايسبوك وبغرض الحد منها، يحاول الكثيرون من رواد الموقع القيام بحملات تحسيسية وتوعوية أملاً في مخاطبة روح الوعي في المستخدمين، وحول فعالية هذه المحاولات أجاب نسبة 46% من أفراد العينة ب لا وهذا يفسر بعدم تفاؤلهم بجدواها، أما 34% فأجابوا بالإيجاب وان هذه الحملات تساهم بالحد من هذه الظاهرة بينما رأى نسبة 20% أن فعاليتها محدودة.

جدول رقم 21 يوضح تأييد أفراد العينة لفكرة منع من هم أقل من 14 سنة من فتح صفحات على الفايبيوك:

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	42	84%
لا	08	16%
المجموع	50	100%

نلاحظ أن الجيل الجديد بمجرد أن يتعلم القراءة والكتابة، يكون الهاتف الذكي إحدى أولوياته في حال تحصله على معدل جيد، وقبل تعلمه أصول التربية السليمة في عالمه الحقيقي، فهو يلج إلى عالم افتراضي لا يعلم منه إلا القليل، ولهذا نرى أن هناك أطفالا يمتلكون حسابات في موقع الفايبيوك، وهذا ما دفعنا لتوجيه هذا السؤال لأفراد العينة حيث أجاب 84% أنهم مع منع من هم أقل من 14 سنة من فتح صفحات في الفايبيوك لتفادي المخاطر التي قد تحيط بهم وحمائتهم من التعرض للعنف اللفظي حيث أن تأثيره عليهم وعلى نفسيتهم أكثر من الأشخاص البالغين، بينما جاء رأي 16% من المبحوثين انه حل غير صائب ولا نستطيع منعهم بل يجب أن نجعلهم يواكبون التطور والتكنولوجيا.

جدول رقم 22 يوضح هل تأييد فكرة منع الصفحات التي يثير نعرات طائفية أو مذهبية من الاستخدام:

الرأي	التكرار	النسبة
نعم	47	94%
انا ضد ثقافة المنع	03	6%
المجموع	50	100%

كثير من الصفحات تهوى تسليط الضوء عليها، وتبحث عن أكبر عدد من التعليقات و الإعجابات ، فتبحث في مواضيع جدلية وطابوهات بقصد أو بدونه تخلق فتنة وصراعات طائفية ،مذهبية أو عرقية نحن في غنى عنها ،وبالتطرق لهذه النقطة سألنا المبحوثين وكان رأي 94% منهم أنهم يؤيدون منعها وحجبها بينما جاء رأي 6% أنهم ضد ثقافة المنع إيماننا منهم بحرية التعبير حتى في المواضيع الحساسة.

جدول رقم 23 يوضح تأييد فكرة الرقابة القضائية لمن يمارس العنف اللفظي في الفايسبوك:

النسبة	التكرار	الرأي
%84	42	نعم
%16	08	لا
%100	50	المجموع

كحال كل مجال من المجالات هناك رقابة قضائية تختص بفرض عقوبات لكل المخالفين ،وعند طرحنا للسؤال المتضمن تأييد فكرة الرقابة القضائية لكل مستخدم يقوم باستعمال العنف اللفظي ضد مستخدمين آخرين ،قابلتنا نسبة %84 من المبحوثين والتي تؤيد هذه الفكرة فكما لكل منتهك عقوبة في الحياة الواقعية يجب أن يكون نظيرها في الحياة الافتراضية ،بينما رفض %16 الفكرة ورأوا أنها تفتح باب الانتهاك لخصوصية الأفراد .

الحلول المقترحة:

بالنسبة للسؤال المفتوح حول الحلول التي يراها أفراد العينة مناسبة للحد من ظاهرة العنف اللفظي في موقع الفايسبوك ،فقد جاءت معظم إجابات المبحوثين أن الرقابة الالكترونية هي أفضل حل من خلال ردع كل من يقوم بالشتيم أو السب أو أي شكل من أشكال العنف اللفظي وغلق حسابه من طرف إدارة الفايسبوك، كما فضل بعضهم الرقابة القضائية لان القذف والسب يندرجان ضمن الجرح، وجاءت الحلول الأخرى في مراقبة الأولياء لحسابات أبنائهم والتوعية من خلال نشر ثقافة الحوار واحترام الرأي الآخر لدى أفراد المجتمع منذ التنشئة في المدارس والأسر فرقي المجتمع الواقعي يخلق لنا بدوره مجتمعا افتراضيا راقيا.

عرض وتحليل نتائج الاستمارة في ظل تساؤلات الدراسة:

المحور الأول : التساؤل الخاص بدوافع ممارسة مستخدمي الفايسبوك للعنف اللفظي في موقع الفايسبوك جاءت نتائجه كالتالي:

- 76% من أفراد العينة نفوا ممارستهم للعنف اللفظي في موقع الفايسبوك.
- أهم عبارات العنف اللفظي التي يصادفها أفراد العينة هي الشتائم الخادشة من سب وقذف وشتم بعبارات نابية بنسبة 44%.
- الإناث هم الأكثر تعرضا للعنف اللفظي بنسبة 76% .
- اعتبار العنف اللفظي أمر طبيعي طالما انه في موقع افتراضي كالفيسبوك أمر مرفوض من طرف 88% من المبحوثين.
- العنف اللفظي الذي تتعرض له الشخصيات المشهورة في موقع الفايسبوك تجاوز غير مبرر ولا يصنف في خانة حرية الرأي بنسبة 74%.
- الاختلاف في الرأي ليس مبررا للعنف اللفظي حسب رأي 94% من المبحوثين.
- تدني المستوى الأخلاقي من أهم أسباب انتشار ظاهرة العنف اللفظي بنسبة 42%.

المحور الثاني: التساؤل الخاص بردة فعل أفراد العينة عند تعرضهم للعنف اللفظي في موقع الفايسبوك جاءت نتائجه كالتالي:

- 78% من المبحوثين تعرضوا سابقا للعنف اللفظي في موقع الفايسبوك
- التجاهل هو ردة فعل 66% من أفراد العينة عند تعرضهم للعنف اللفظي.
- يرى 56% من أفراد العينة أنهم تأثروا نفسيا عند تعرضهم للعنف اللفظي.
- يرى 46% من أفراد العينة ان العنف اللفظي في موقع الفايسبوك يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس.
- الصفحات السياسية هي الأكثر عرضة لوجود عبارات العنف اللفظي في تعليقات مستخدميها حسب 48% من افراد العينة.

المحور الثالث: التساؤل الخاص بالحلول التي يراها أفراد العينة مناسبة للحد من ظاهرة العنف اللفظي في موقع الفايسبوك :

- 46% من المبحوثين يرون أن حملات التوعية غير كافية للحد من انتشار ظاهرة العنف اللفظي.
- 84% من أفراد العينة مع فكرة منع من هم اقل من 14 سنة من فتح حسابات في الفايسبوك.
- 94% من أفراد العينة مع منع الصفحات التي تثير الفتن والنعرات الطائفية والمذهبية .
- 84% من المبحوثين مع فكرة الرقابة القضائية ضد ممارسي العنف اللفظي بأي شكل من أشكاله سواء كان سب أو شتم أو عبارات عنصرية.
- أهم الحلول التي يراها أفراد العينة مناسبة للحد من ظاهرة العنف اللفظي في الفايسبوك هي الرقابة الالكترونية عن طريق حذف الصفحات والرقابة القضائية تهم القذف والسب لممارسيها ومراقبة الأولياء لحسابات أبنائهم بالإضافة إلى حملات التوعية.

النتائج العامة للدراسة

كشفت لنا النتائج العامة للدراسة صحة الفرضيات كما كان هناك إضافات لها.

بالنسبة للفرضية الأولى:

❖ دوافع استخدام العنف اللفظي في الفايسبوك هي انهيار القيم الأخلاقية، المفهوم الخاطئ للحرية، فجاءت النتائج مؤيدة لذلك فربطت بين تدني المستوى الأخلاقي وانتشار ظاهرة العنف اللفظي كما رأيت أن الفهم الخاطئ لحرية الرأي يعد سببا مهما أيضا.

بالنسبة للفرضية الثانية:

❖ يتعامل طلبة علوم الإعلام والاتصال عند تعرضهم للعنف اللفظي في الفايسبوك إما بالتجاهل أو الرد بالمثل، أكدت الدراسة صحة هذه الفرضية وأضافت لها ان هناك نسبة من الأشخاص تفضل الرد ولكن بأسلوب محترم .

بالنسبة للفرضية الثالثة :

❖ الحلول التي يراها طلبة علوم الإعلام والاتصال مناسبة لمواجهة العنف اللفظي هي الرقابة الالكترونية والتوعية ، فرات نتائج الدراسة أن حملات التوعية غير كافية للحد من انتشار ظاهرة العنف اللفظي، ولكن يجب إضافة حلول أخرى أهمها الرقابة الالكترونية والرقابة القضائية، بالإضافة إلى دور الأسر في تنشئة جيل لدية من القيم والأخلاق ما يجعله يبتعد عن مثل هاته التصرفات المشينة.

خلاصة التساؤل العام:

بعد الدراسة الميدانية التي أجريت في جامعة وهران بكلية العلوم الإنسانية لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال، والتي تم من خلالها التوصل إلى جملة من النتائج كما سبق وذكرناها بعد تحليل كل محور ومنه يمكن استخلاص نتيجة نهائية.

الشتائم الخادشة والعبارات النابية والكلمات العنصرية التي تسخر من الجنس أو اللون أو الشكل وعبارات سب الدين والتطرف للرأي ومحاولة قمع الآخرين عن طريق تعنيفهم بكلمات تؤذيهم، هي أشكال من العنف اللفظي المتواجدة بكثرة في موقع الفايسبوك والتي نراها في منشورات وتعليقات المستخدمين، وفي صفحات هدفها الانتشار وزيادة عدد المتابعين حتى عن طريق الفتن، هذه الظاهرة تؤثر على من يتعرض لها وتختلف ردود فعله نحوها فقد يتجاهلها أو تكون معاملته بالمثل كما من الممكن أن يرتقي برد محترم ويواجه الاساءه بالحسنى.

التوصيات والاقتراحات للحد من ظاهرة العنف اللفظي في موقع الفايسبوك:

- تزويد الأبناء بالمعارف والقيم والمواقف السلوكية التي توجه ميولهم وأساليب تصرفاتهم وتجعل منهم أشخاص أسوياء، وهذا ما يجعل المستوى الأخلاقي لهم مرتفع، فتظهر آثاره من خلال تعاملاتهم في مختلف المجالات ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفايسبوك.
- فرض قوانين ولوائح حول كيفية استخدام الانترنت، على سبيل المثال تحديد سن لدخول الانترنت وحجب وتشفير الصفحات المثيرة للكرهية والعنف.
- الرقابة الالكترونية التي تكون ملجأ لكل من يتعرض للعنف اللفظي عن طريق قذفه والتشهير به في صفحات مواقع التواصل الالكتروني، ومتابعة ممارسي هذا العنف قضائيا كفيل جدا للحد من هذه الظاهرة.
- نشر ثقافة الحوار واحترام رأي الآخر و تقبله رغم اختلاف دينه وشكله أو رأيه السياسي، عن طريق بث برامج تحسيسية وحملات توعوية في الفضاءات الالكترونية وكذا في وسائل الإعلام.

خاتمه

تة

خاتمة

من خلال هذه الدراسة حول موضوع "العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي" بصفة عامة وموقع الفيسبوك بصفة خاصة، نرى أن مواقع التواصل الاجتماعي كشفت أوراق المجتمع، وأظهرت مدى الانحدار الذي وصل إليه وانهيار القيم التي نراها من خلال الكم الهائل من مظاهر العنف اللفظي والتعليقات الجارحة في مختلف الصفحات، فأى نقاش حول موضوع سياسي أو اجتماعي أو رياضي وحتى ديني، يبدأ بطرح فكرة أو موضوع وينتهي بمختلف عبارات السب والشتم والتخوين وتبادل التهم والطعن بالأخلاق والتربية والشرف والحكم من بعيد، وما توصلنا له من خلال بحثنا الميداني ومختلف الاستفسارات التي طرحناها على أفراد العينة، باعتبارهم كطلبة إعلام واتصال لهم خلفية ودراية حول الموضوع الذي يثير الاستياء، توضح لنا أن التعليقات الجارحة تدل على مستوى من قام بكتابتها فالبعض يستخدم هذه الألفاظ لأنه يعرف تماما بأنه غير محاسب عليها، ويعتقد انه بإمكانه قول ما يريد من مبدأ الحرية، ومواقع التواصل الاجتماعي تضم أشخاصا من مستويات علمية وفكرية وسنية وأخلاقية مختلفة، بعضهم لا يجيد لغة الحوار البناء، ويستعمل لغة الشارع، مع غياب الضوابط التي تحمي الأفراد تشجع الكثيرون من رواد مواقع التواصل الاجتماعي على كتابة أي تعليق والإساءة وانتهاك الخصوصية بالإضافة إلى أن عوامل التربية والكبت والتضييق، أدت إلى انتشار هذه الظاهرة التي وجب الحد منها ومعالجتها، سواء بالقوانين الوضعية أو الأعراف الاجتماعية والقيم الإنسانية والأخلاقية، فمواقع التواصل الاجتماعي ومنبر الفيسبوك ليست منابر لجرح مشاعر الآخرين، بل هي منابر حرة متاحة للجميع منحت لهم الفرصة للتواصل الحر والحرية في التعبير وتقبل لغة الحوار والاختلاف، فالتعليق الجارح يبين عدم مقدرة صاحب التعليق على الرد على الأفكار فيلجا إلى تجريح أصحاب هذه الأفكار وهو دليل إفلاس فكري وقلة وعي، ومن الضروري أيضا أن يمارس الإنسان على نفسه دور الرقيب، فينتبه إلى التعليقات التي يكتبها ويبدأ بالتعليق بشكل ايجابي وهادف بعيدا عن السلبية والغیظ والعنصرية وتقزيم الآخرين.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع:

- 1- المنجد في اللغة والإعلام، ط 36، دار المشرق، لبنان 1997
- 2- وائل مبارك خضر فضل الله: اثر الفايبيوك على المجتمع، ط 11، المكتبة الوطنية، السودان 2012
- 3- عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، ط 3، وكالة المطبوعات، الكويت 1977
- 4- ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم: مناهج وأساليب البحث العلمي، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2000
- 5- احمد بن مرسل: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر.
- 6- الخطيب محمود احمد: البحث العلمي، عالم الكتاب الحديث. الأردن 2009
- 7- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2015
- 8- سامية أبو النصر: الصحافة الالكترونية وثورة الفيس بوك، ط 1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع القاهرة، 2014
- 9- ياسين قرناني وأمينه بكار: تطبيقات الإعلام الجديد، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان 2016
- 10- مهند حميد التميمي: التلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي تكامل ام صراع، ط 1، المجد للنشر والتوزيع، 2017
- 11- علي عبد الهادي الكرخي ونها نبيل الاسوددي: الإعلام الجديد والمشاركة السياسية، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان 2017
- 12- جميل خليل محمد وعيسى موسى أبو شيخه: الإعلام الدولي، ط 1، دار المعزز للنشر والتوزيع، عمان 2015
- 13- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد-شبكات التواصل الاجتماعي ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان 2014
- 14- وعد إبراهيم خليل الأمير: العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الأحداث، ط 1، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2013
- 15- خولة احمد يحيى: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر، 2000
- 16- امنة قجالي: الإعلام والعنف السياسي، ط 1 مركز الكتاب الأكاديمي، عمان 2015

رسائل ماجستير:

1-قديري مصطفى: ماجستير بعنوان العنف في ملاعب كرة القدم كمنتج اجتماعي، جامعة يوسف بن خدة الجزائر، 2008-2009

2-سلطانة جدعان نايف الخريشة: رسالة ماجستير بعنوان أخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي" ، جامعة الشرق الأوسط الأردن ، 2016

3-حفصاوي بن يوسف :رسالة ماجستير بعنوان دراسة نفسية اجتماعية للسلوكيات العدوانية وأعمال العنف عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم، كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة الجزائر 2001,2000 ص21

مجلات ومواقع الكترونية:

1-عائشة لصلح : العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية، قسم الدين وقضايا مؤسسة <http://www.mominoun.com/pdf1/2016-06/fttiradia.pdf> مؤمنون بلا حدود

2-راضي زاهر: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية العدد 15، 2003

3- نجلاء الدويب مدونة بعنوان: مواقع التواصل أزمة أخلاقية ومنصة للقفز والشتيمة
<https://blogs.aljazeera.net/blogs/2018/3/14/%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%85%D9%86%D8%B5%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%82%D8%B0%D9%81-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AA%D9%8A%D9%85%D8%A9>

الملاحق

مستغاثم باءيس بن الءميد عبء ءامعة

الاءءماعفة العلوم ءلفة

الاءءصال و الإءلام علوم قسم

اءءصال ءماهفرى ووسائظ مءءءءة ماسءر

اسءمارة

الاءءصال و الإءلام علوم فر ماسءر شهاءة لنفل الءءرء مءءرة ءءضفر إءار فر
فر العنء اللفظف "اءءصال ءماهفرى ووسائظ مءءءءة الموسومة ب ءءصص
ءلءة من عفة على مفءائفة راسة ء نمونءا فرسبوك الاءءماعف مواءء الءواصل
علوم الاءلام و الاءءصال ءامعة وهران.

الواردة الأسئلة عن منءم الإءابة نرءو , المفءائف الءء اسءمارة أفءفكم بفن نضع
فرها.

المءصص المكان فر×الءلامة بوضع الإءابة ءكون

إلا ءسءءم لن الاءءمارة هءه فر الواردة المءلوماء أن نعلمكم الأءفر فر

للأءراض العلمفة.

ءءء اشراف:
ء/بوعمامة العربف

من إءاءاء :
ءلففف امفنة

- محور البيانات الشخصية:

1- الجنس :

- ذكر - أنثى

2- السن :

من 18-20 سنة

من 21-24 سنة

من 25 فما فوق

3- المستوى الجامعي :

ليسانس

ماستر

دكتوراه

4- متى كان أول استخدام لك لموقع الفايسبوك؟

أقل من سنتين

من سنتين إلى أربع سنوات

أكثر من أربع سنوات

5- ماهو الوقت الذي تستغله عادة في تصفح موقع الفايسبوك؟

أقل من ساعتين

من 2 إلى 4 ساعات

أكثر من أربع ساعات

6- ما هي الخدمة التي يقدمها الفايسبوك والتي تراها مفضلة لديك؟

نشر صور، آراء، معلومات

الدردشة في الخاص

التعليق على المنشورات وإبداء الآراء حولها

المحور الأول: دوافع استعمال مستخدمي الفايسبوك للعنف اللفظي

1- هل سبق وأن استخدمت العنف اللفظي في موقع الفايسبوك؟

نعم لا

2- ما هي أهم الإشكالات التي تصادفك في الفايسبوك والتي تصنفها في خانة العنف اللفظي؟

- العبارات العنصرية

- الشتائم الخادشة

- سب الدين

- عبارات تخوينية

3- في رأيك من هم الأكثر تعرضا للعنف اللفظي في موقع الفايسبوك؟

الذكور الإناث

4- هل تعتبر العنف اللفظي أمرا طبيعيا طالما أنه في موقع افتراضي؟

نعم لا

5- ما رأيك في العنف اللفظي الذي تتعرض له الشخصيات المشهورة؟

حرية رأي تجاوز غير مبرر

6- هل يعتبر الاختلاف في الآراء مبررا للعنف اللفظي الذي تشهده صفحات الفايسبوك؟

نعم

لا

أحيانا إذا كان الرأي الآخر مستنزفا

7- في رأيك ما هي أهم أسباب انتشار العنف اللفظي في موقع الفايسبوك؟

تدني المستوى الأخلاقي

تدني المستوى التعليمي

مرحلة المراهقة

غياب ثقافة الحوار

المحور الثاني: كيفية تعامل طلبة علوم الإعلام والاتصال مع ظاهرة العنف اللفظي

1- هل سبق وأن تعرضت لعنف لفظي في موقع الفايسبوك؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم فما هو نوع هذا العنف؟:

شتيمة خادشة

عبارة عنصرية

نوع آخر

2- ما هي ردة فعلك في حالة تعرضك لعنف لفظي؟

التجاهل

المعاملة بالمثل

الرد بأسلوب محترم

3- هل ترى أن تعرضك لعنف لفظي في موقع الفايسبوك يؤثر على نفسك؟

نعم لا

4- كيف ترى تأثير العنف اللفظي على من يتعرض له؟

يصبح اكثر عدوانية

فقدان الثقة بالنفس

الانطوائية والانعزال

رتب الصفحات التالية حسب الأكثر عرضة لوجود عبارات العنف اللفظي في

تعليقات مستخدميها:

الصفحات الفنية

الصفحات السياسية

الصفحات الدينية

الصفحات النقدية

المحور الثالث: الحلول التي يراها طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة وهران مناسبة
لحد من ظاهرة العنف اللفظي

1- في رأيك هل حملات التوعية قادرة على الحد من ظاهرة العنف اللفظي في موقع
الفايسبوك؟

نعم لا إلى حد ما

2- هل تؤيد فكرة منع من هم أقل من 14 سنة من فتح صفحات على الفايسبوك؟

نعم لا

3- هل تؤيد فكرة منع الصفحات التي يثير نعرات طائفية أو مذهبية من الاستخدام؟

نعم أؤيد أنا ضد ثقافة المنع

4- هل تؤيد فكرة الرقابة القضائية لمن يمارس العنف اللفظي في الفايسبوك؟

نعم لا

—

— في رأيك ما هي الحلول التي تراها مناسبة للحد من ظاهرة العنف اللفظي في 5
موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك؟:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....